المُلَخّصُ الْوَجِيز

في

تَجْوِيد الْكِتَاب الْعَزِيز

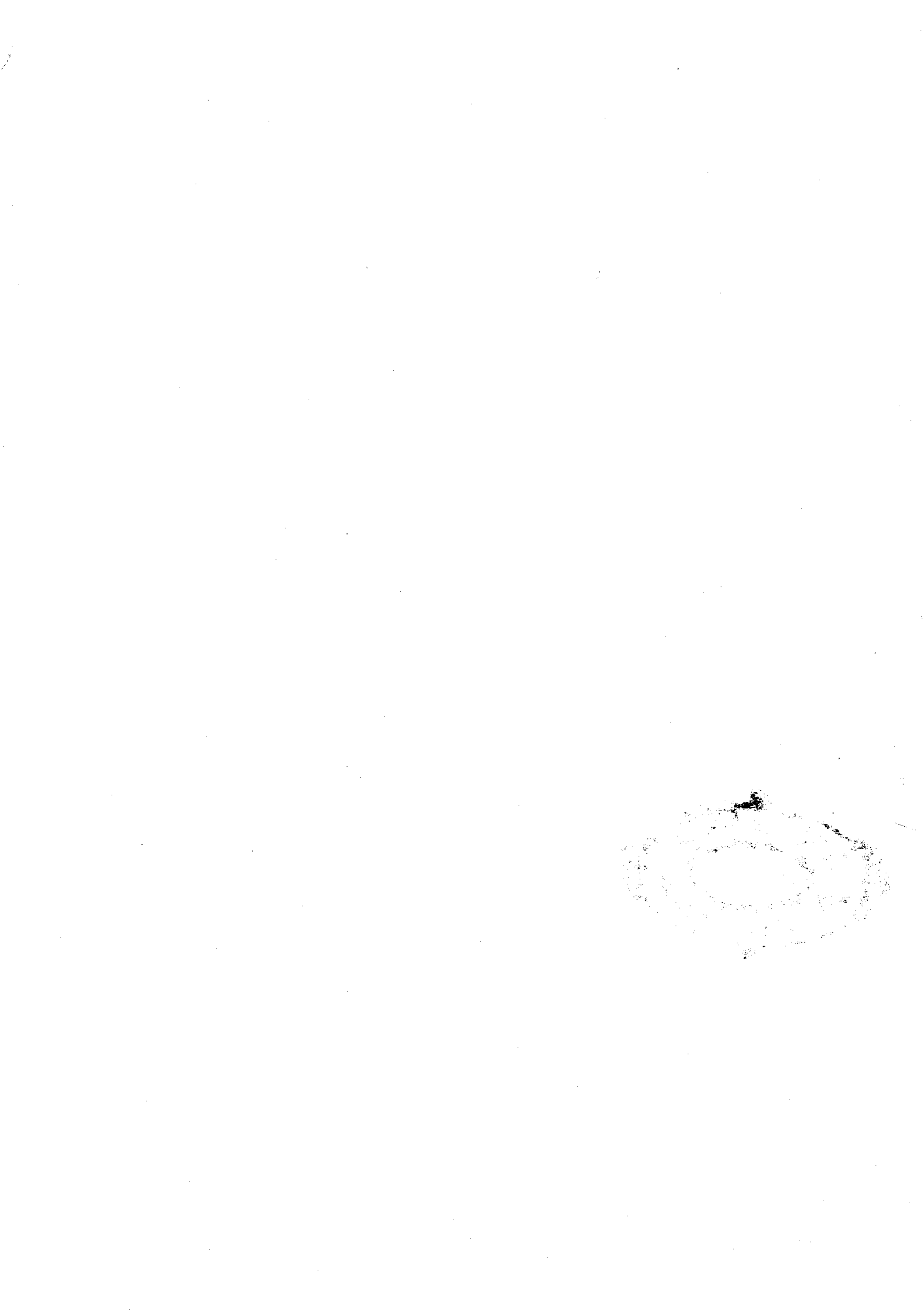
للصفوف

الرَّابع ـ الخَامِس ـ السَّادس

التمهيدي

تأليف

مُحَمَّد كَامل الأنى



﴿بِسْمِ اللَّهِ الرحمنِ الرَّحِيمْ﴾

الحَمْدُ لله ولي المؤمنينَ ؛

وبَعْـــــد :

فَيَسُرُّنِي أن أقدم إلى براعِم الإسْلام طُلَّاب الصَّف الرَّابع والخامِس والسَّادس التَّمْهيدَي هذا المُلخص الوَجيز في مَادَّةِ التَّجويدِ من المنْهَج المقرَّر عليهمْ .

وَقَدْ راعيْتُ في صياغته السهولة حتى يكون قريبا إلى عقـل الطالب فيتدرَّج من درس إلى آخر وقد علق بذهنه ووعاه قلبُه .

كما ألحقتُ بكل درسٍ تطبيقات ومناقشات ليستفيد منها الطالب ويستعين بها على فهم دروسه .

وأدعو الله تعالى أن يسدد خطانا ويعصمنا من الزَّلل

[المؤلـــــف]

■مُقدِّمــة :

التجــويــد

اعلم أيها الطالبُ النجيبُ أن معنى التجويد هو إعطاءُ كل حرفٍ حقّه ومستحقّه من الصِّفات ، وإخراجه من مخرجه الصَّحيح حتى تتم صحَّة النَّطق بحروف القرآن ، وإتقانُ كلماته ، ومعرفة الوقوف على آياته فيُصان اللسانُ عن الخطأ في تلاوة القرآن الكريم .

■وقد قرِّر عليك في الصَّف الرَّابع من منهج التجويد مايلي :-

١ـ أحكام النون السَّاكنة والتنوين .
٢ـ الميمُ السَّاكنة .
٣ـ النون والميم المشدَّدتان .
٤ـ أل الشمسية والقمريَّة .

■كما قُرِّر للصَّف الخامس ما يلي :-

١ـ لام الفعل .
٢ـ القلقلة .
٣ـ أحكام الراء .
٤ـ المـدُود .

■أمَّا الصَّف السَّادس فقد قُرِّر عليه ما يلي :-

١- أحكام الوقف .
٢- مخارج الحروف .
٣- صِفات الحروف .
٤- اصْطلاحات الضبط المعمُول بها في معظم المصَاحف المطبوعةِ .

وبما أنَّ التجويد مادةٌ واحدةٌ فينبغي عليك أنْ تربط هذه الدروس من المقرَّرات بعضها ببعض حتى يتكامل فهمُك لأحكام التجويد وتتمكن من تحسين النطق بألفاظ القرآن الكريم وترتيله كما أمر الله تعالى في قوله :

﴿ورَتِّلِ القُرآنَ تَرْتيلاً﴾

صدق الله العظيم



■مُقَــرَّر

الصَّفِّ الرَّابع

- تَمهِيــــدي -

ـ الدَّرسُ الأوَل ـ

■أحْكامُ النُّون السَّاكنةِ و التنوينِ■

●النُّــونُ والتَنْوينُ :

النَّــون هو الحرْفُ الخامس والعشْرون من الحروف الهجائية أمَّا التنوين فليس من الحروف الهجائية لانَّه نونٌ ساكنة تَلحقُ آخر الاسْم لفظاً لا خطاًّ .

وللنَّــون السَّــاكنة والتنوينِ أحكامٌ تختلفُ باختلاف الحروف التي تلحق بعدها مباشرة ، وأحكامُها : «الإِظهارُ» ، و«الإِدغامُ» ، و«الإِخفاءُ» و«الإِقلابُ» .

أـ: الإِظهـــــــــارُ:

وهو أن تخرجَ النَّون السَّاكنة أو التنوين من مخرجها بغير غُنَّةٍ ، وذلك إذا لحقتْ بعدهما إحدى حروف الحَلق وهي : (ء) (هـ) (ع) (ح) (غ) (خ)[١]

١ـ يجمعها البيْتُ : «همزٌ فهاءٌ ، ثمَّ عينٌ حاءٌ مهملتانِ ثمَّ غين خاءٌ» .

■جدول يبينّ النّون السَّاكنة والتنوين مع حروف الإظهار:ـ

الحرفُ	النُّون السَّاكنة	التنوين
ء	منْ ءامن	رسولٌ أمينٌ
هـ	مُنْهَمر،	جرفٍ هارٍ
ع	منْ علْمٍ	سميعٌ عليمٌ
ح	منْ حسنةٍ	عليمٌ حكيمٌ
غ	منْ غِلٍ	عزيزٌ غفورٌ
خ	منْ خيرٍ	عليمٌ خبيرٌ

ب: الإدغـــــامُ:

وهو جعلُ النون السَّاكنة أو التَّنوين مع الحرف الذي يليهـا كحـرفٍ واحـدٍ في النُّطق وذلك إذا وقعتا قبل هذه الحروف الستة وهي:

(ي) - (ر) - (مـ) - (ل) - (و) - (ن). [١].

١ـ يجمعها قولُكَ «يرْملُونَ».

فيكون الإدغامُ ناقصاً[1] إذا كان بغنّة وذلك مع :

(ي)(و)(مـ)(ن) . .

ويكون كاملًا إذا كان بغير غُنّة وذلك مع :

(ل)-(ر) . . .

وإليك الأمثلة في الجدول التالي :

الحـرف	النون الساكنة	التنوين	ملحوظات
ي	أن يقوُلوا	لقومٍ يوقنون	بغنَّة
و	مِن وّال	جزاءً وفاقا	، ،
م	من ملجأٍ	قريبٌ مُجيبٌ	، ،
ن	أن نّؤمنَ	حطةٌ نّغفر لكم	، ،
ل	يبينَّ لّنَا	هدىً لّلمتقين	بغير غنة
ر	من رَّبهِمْ	غفورٌ رَّحيم	، ،

جـ : الإقـــــلاب :

وهو قلبُ النُون السَّاكنة والتنوين ميماً إذا كان بعدهما

١ـ سمى ناقصا لبقاء صفة الحرف من الغنة .

*تنبيه : اعلم أن الادغام لايكون إلاَّ في كلمتين ، فلا ادغام في مثل كلمة : دنيا ـ قنوان بل تظهر النون ويسمى اظهارا مطلقا .

حرفُ (ب) فتحلَّ محلَّ النون السَّاكنة أوالتنوين مع غنَّة .

مثـــاله :

من ۢ بعدُ — سميعٌ ۢبصيرٌ

كمنۢ باء بسخطٍ — ضلالاً ۢبعيداً

د: الإخفـــاء :

انتقالُ مخرج النون السَّاكنة والتنوين الى قبيل مخرج الحرف الـذي تخفى فيه بغُنةٍ من غير إظهارٍ ، ولا إدغامٍ وذلك مع الحروف التالية :ـ
ص ـ ض ـ ث ـ ج ـ س ـ ش ـ د ـ ذ ـ ط ـ ظ ـ ت ـ ف ـ ق ـ ك ـ ز ـ[٢]

■وإليك الامثلة في الجدول التالي :

الحرف	النون الساكنــة	التنـويـن
ص	عن صلاتهمُ	قوماً صالحين
ض	من ضرٍّ للجُّوا	عذاباً ضعفاً
ث	من ثمرةٍ	ماءً ثجّاجاً

٢ـ مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي :
صف ذا ثناكم جاد شخص قد سما — دُمْ طيبا زِدْ في تقى ضع ظالما

الحرف	النون الساكنة	التنوين
ج	من جاء بالحسنةِ	فاصبر صبراً جميلاً
س	من سوء ما بشّر به	إلا قيلاً سلاماً سلاماً
ش	من شرِّ الوسواس الخناس	سبعاً شداداً
د	عن دُعائهم غافلون	كأساً دِهاقاً
ذ	عن ذنوبهم المجرمون	بابا ذا عذاب
ط	من طين لازبٍ	كشجرةٍ طيِّبةٍ
ظ	من ظلم	ظلاًّ ظليلاً
ت	من تحتهاً الانهار	جنَّاتٍ تجري
ف	من فضةٍ	إنه لقولٌ فصلٌ
ق	فمالهُ من قوَّةٍ	على كلِّ شيىءٍ قدير
ك	فما منكم من أحدٍ	إصراً كما حملتهُ
ز	قد أفلح من زكَّاها	وطراً زوجناكها

الخلاصة :

١ـ تظهرُ النون السَّاكنة والتنوين إذا لحقتهما حروف الحلق .
٢ـ تدُغمان مع حروف «يرْمَلون» .
٣ـ تقلبان ميماً مع الباءِ ، مُخفاة بغنَّة .
٤ـ تُخفيان بغنَّة مع باقي الحروف الهجائية .

تطبيقٌ ومناقشـــةٌ

*قـال تعالى : ﴿فلينَظرُ الانسانُ مِمَّ خُلق * خُلق من مَّآءٍ دافقٍ﴾ [1]

﴿لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ﴾ [2] ، ﴿بابٌ باطنهُ فيهِ الرَّحمةُ وظاهرُهُ من قبلهِ العذاب﴾ [3] ، . . .

﴿ونحفظُ أخانا ونزدادُ كيل بعير ذلك كيلٌ يسيرٌ﴾ [4] ، ﴿وهو بكل خلقٍ عليم﴾ [5]

﴿بسم الله الرحمن الرَّحيم﴾

﴿قُل أعُوذ بربِّ النَّاسَ * ملكِ النَّاس * إله النَّاس * من شرِّ الوسواسِ الخنَّاس * الَّذي يُوَسْوِسُ في صدور الناس * من الجنَّة والنَّاس﴾ [6]

١ـ استَخـرج أحكـام النـون السَّاكنة ، والتنوين من هذه الآيات الكريمة .

٢ـ استخرجِ النُّونات المشددة من سورة الناس .

٣ـ هات جملاً من الآيات القرآنية (ارجع الى مُصحفك) ثمَّ استخـرج منهـا الكلمات التي تأتي فيها النون السَّاكنة ، أو التنـوين مُظهـرةً ، أو مُدغمةً ، أو مقلبةً ، او مُخفاةً ، أو مشددةً (بغُنَّة) .

(١)الطارق : ٥ـ٦ (٢)الروم : ٤ (٣)الحديد : ١٣ (٤)يوسف : ٦٥

(٥)يٓس : ٧٩ . (٦) سورة الناس .

الدَّرسُ الثَّاني

أحكامُ الميم السَّاكنة

توجد الميمُ في بعضٍ الأسماء والأفعال والحروف فتكون مفتوحةً ، ومكسورةً ومضمومة ، وساكنةً ، ومشدَّدةً ويهمنا من حالاتها هذه السُّكونُ ، فالميمُ السَّاكنة لها ثلاثُ حالات :

١ـ إدغامها في مثلها . مثل : ﴿لكُم مَّا كسبتُم﴾ .
٢ـ إخفاؤها مع الباء . مثل : ﴿ترميهم بحجارةٍ﴾ .
٣ـ إظهارها مع باقي الحروف مثل : ﴿أباؤكُمْ وأبناؤكُمْ﴾ .

الخــــلاصـــــة :

١ـ تُدغم الميمُ الساكنة في مثلها بغنَّة .
٢ـ تُخفى مع الباء بغنَّة وتظهر مع باقي الحروف .

حُكم النُّون والميم المشدَّدتين

إذا كانت النونُ والميمُ مشدَّدةً يجبُ نطقها بغنَّة مقدار حركتين مثل : «إنَّ ـ عنَّا ـ عمَّ ـ لمَّا» .

تطبيقٌ ومناقشةٌ

***قـــال الله تعالـــــى :**

﴿بل لَّمَّا يذُوقوا عذاب﴾ ، ﴿إنَّ ربَّهم بهم يومئذٍ لخبير﴾ ، ﴿إنهم كانوا قوماً فاسقين﴾ ، ﴿أوَ لـمَّا أصابتكم مصيبةٌ﴾ .

١- بين أحكام الميم في هذه الآيات الكريمة .

٢- هات آيات وجُملاً تكونُ الميمُ فيها مدغمةً ومخفاةً ومظهرةً .

الدَّرسُ الثَّالثُ

ـ أَلْ ـ الشمسية والقمريَّة

قرأت في قواعد النحو ، أنَّ حرف ـ أل ـ علامةٌ من علامات الإِسْم كما أنَّها أداةٌ لتعريف الأسْماء النكِرة وهنا أنَّ ـ ألْ ـ هذه لها حالتان :

حالـة الإِدغـام مثـل : الشَّمس ، وحـالة الإِظهار مثل : القمر ، ولذا تُسمَّى الأولى شمسية ، والثانية قمريَّة .

لاحظ أنَّ النَّطق بسكون اللام يظهر في القمريَّة ، دون الشِّمسية ، وأن ـ ألْ ـ القمرية تأتي قبل أربعة عشرٍ حرفاً وأنَّ ـ ألْ ـ الشمسية تأتي كذلك قبل أربعة عشر حرفاً

أـ جدول ـ ألْ ـ الشمسية وأُمثلتها . (1)

الحرف	ط	ث	ص	ض	ت	ذ	س	ظ	ش	ز	د	ر	ن	ل
الامثلـة	الطب	الثوب	الصراط	الضلال	التوبة	الذنب	السلام	الظلال	الشمس	الزكاة	الدعوة	الرحمة	النور	الله

١ـ مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي :

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نغم دع سوء ظن زر شريفا للكرم

ب : جدول ـ أَلْ ـ القمرية وأمثلتها[1] :

الحرف	أ	ب	غ	ح	ج	ك	و	خ	ع	ق	ي	م	هـ	ف
الأمثلـــة	الآن	البحر	الغمام	الحكمة	الجنة	الكوثر	الوعد	الخير	العلم	القمر	اليوم	المال	الهدى	الفتح

الخـــــلاصـــة :

١ـ أَلْ: القمريَّة يظهر فيها السكون .
٢ـ أَلْ: الشمسية لايظهر فيها السكونُ بل تظهر الشَّدَّة في الحرف الذي يليها .
٣ـ تأتي (أَلْ) القمريَّة قبل «١٤»حرفاً ، وكذلك الشمسَّية .

١ـ يجمعها قولك : «أبغ حجَّك وخف عقيمة» .

تطبيق ومناقشــــة

بسْــم ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيم

﴿والشَّمس وَضُحَىٰهَا * والقمَـر إذا تلَـٰهـا * والنَّهار إذا جلَّـٰها * واللَّيْلِ إذَا يغشـٰها * والسَّماءِ وَمَا بنـٰها * والأرض وَمَا طَحَـٰها﴾ .

١ـ ماهي الأسماء التي دخلت عليها ـ ألْ ـ القمرية و ـ ألْ ـ الشمْسية في هذه الآيات الكريمة ؟

٢ـ قسِّم أسْماء الله الحُسْنى إلى مجموعتين : (أ ـ ب) حَسَب ـ ألْ الشمسية والقمرية فيها .

٣ـ هَاتِ جُملاً ، ثُمَّ استخرج منها الكلمات التي دَخلت فيها ألْ ـ الشمسية والقمرية .

تم المقرر بحمد الله

■ مُقَــــرَّر

الصَّفِّ الخـامس

- تمهِيــــدي -

مراجعة لما سبق

لقد درستَ أيُّها الطالب النَّجيب في السنة الماضية أن معنى التجـويـد هو إعـطاء كل حرف حقَّه ومستحقَّهُ من الصفـات وإخـراجـه مِنْ مخرجه الصحيح حتى يتمَّ إتقان ألفاظ القرآن الكريم . . .

كما درست أحكـام النُّـوْنِ السَّـاكنـة ، والمشدَّدة ، والتنوين والميم الساكنة والمشددة ، و«أل» الشمسية والقمرية .

وفي هذه السنة ستدرس إن شاء الله المنهج المقرَّر وهو مايلي :

١ـ لامُ الفعل . . .

٢ـ القَلْقَلَـــــة . . .

٣ـ أحكـــام الـــرَّاء . . .

٤ـ الـمُــــــــدُود . . .

فتكون قد استوعبت معظم أحكام التجويد ، وحتى تتكامل معرفتك بالتجويد فينبغي عليك أن تربط مادرسته في العـام المـاضي بمقـرر هذا العـام ، فاختبر معلوماتك مستعينا بأستاذك وأجب عن الأسئلة التالية :

● ماهو الإظهار ؟

● وماهو الإدغام ؟

- وماهو الإقلاب والإخفاء ؟
- هات أمثلة لكل واحد مِمَّا ذُكِرْ .
- ماهي أحكام الميم الساكنة مع التمثيل؟ وماهو حكم الميم المشددة؟
- أذكر عشرة أسماء مُعَرَّفَةً - بألْ - القمرية ، وعشرة أخرى معرفة - بألِ - الشمسية .
- عرِّف الأسماء الآتية ، ثم قسِّمها إلى مجموعتين حسب (ألْ) الـداخلة عليها ، (قلم ، شجر ، أرض ، سماء ، كتاب ، عين . سن ، رِجْل ، يد ، بطن ، صدر ، عِلْم ، عنب ، نخل ، ثَمَر) .

الدرس الأول

لامُ الفِعْــلِ

بعض الأفعال تشتمل حروفها على لامٍ ساكنة مثل: التفَّ ، يلعق ، يلتئم ، افعل ، قُلْ ، فيجبُ إظهار هذه اللام ، كقوله تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾(1) ﴿وفجَّرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر﴾(2) ، (قل هو الله أحد﴾(3) ، إلَّا إذا كان بَعْدها لام أو راء فتدغم ، مثل: ﴿يجعل له ، قل رَّبِّ﴾ .

الخــــلاصــــة :

١ـ بعض الأفعال تشتمل على لام ساكنة .
٢ـ يجب إظهار اللام الساكنة في الفعل ، إلَّا إذا كان بعدها لام أو راء فتدغم فيها .

---

(١)الأنبياء آية: ٣ (٢)القمر آية: ١٢ (٣) الاخلاص: ١

تطبيق ومناقشة

أكل ـ سيصلى ـ ألقى ـ يُلقي ـ يعلم ـ أرسلنا ـ تولى ـ ألق ـ قُلْ ـ اخلع نعليك ـ التقطه ـ جعلنا ـ أنزلنا ـ فعلنا .

١ـ استخـرج من هذه المجموعة الأفعال التي يجب إظهار لامها بالسكون .

٢ـ هات أفعالا ماضية ومضارعة تكون اللام فيها ساكنة .

٣ـ هات أفعال أمر تنتهي بلام ساكنة .

■■■■■

الدرس الثاني

القَلْقَلَــــــة

عرفت فيـما مضى من الـدروس أحكـام النُّـونِ ، والتنوين والميم ، وألْ ، ولام الفعل .

وعليك أن تعرف هنا حروف القلقلة ، وحكمها ، وهي :-

(ق) (ط) (ب) (ج) (د)[1]

فهذه الحروف الخمسة يجب قلقلتها إذا كانت ساكنة ، سواء كانت في وسط الكلمة ، أو في اخرها .

ومعنى قلقلة هذه الحروف أن يقرعها المخرج قرعا واضحا عند النطق بها فيحدث صوت زائد بعد النطق بالحرف المقلقل .

أمثلــة :

أجْمِعُوا ـ أَخرُجْ ـ أُدْعُ ـ أحمْدْ ـ إقرَأْ ـ إقْضِ ـ إطْعَام ـ قَدْ ـ أكتبْ ـ أضرِبْ .

١ـ يجمعها قولك «قطب جد» .

ملحوظة :

الأفعال المضارعة التي تنتهي أواخرها بحروف القلقلة إذا دخلت عليها الجوازم تصبح مقلقلةً مثل : يخرُج ، لم يخرُج ، يذهب ـ لم يذهبْ ـ يسجدُ ـ لم يسجدْ .

الخـــــلاصـــــة :

١ـ القلقلةُ هي قرعُ الحرف في مخرجه عند النُّطق به بنبرةٍ قويةٍ .
٢ـ حروف القلقلة الخمسة لا تُقلقل إلاَّ إذا كانت ساكنةً .
٣ـ يمكن أن يقع الحرف المقلقل في وسط الكلمة وتسمّى قلقلة صغرى أو في آخرها وتسمّى قلقلة كبرى .

تطبيق ومناقشة

﴿تَبَّتْ يَدَا أبي لَهَب وتَبَّ * ماأَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ ومَا كَسَبَ * سيصْلَىٰ نارًا ذاتَ لَهَب * وٱمْرَأتُهُ حَمَّالةَ الحَطَب * فِيْ جِيْدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَد﴾[1] .

١ـ اتل الآية الكريمة مع الوقف على رؤوس الآي ، واستخرج الحروف المقلقلة منها .

٢ـ هات من عندك عشر كلمات مقلقلة .

٣ـ انظر إلى أواخر الآيات من سورتي (صٓ) ، و(قٓ) ، كم آية منها انتهت بحرف مقلقل؟

وماهي تلك الحروف؟

(ارجع إلى مصحفك) .

* * * *

١ـ سورة المسد تقلقل الحروف وقفا .

أحكـــام الـــراء

■ لحــرف «ر» ثـلاث حـــالات :

أ ـ التفخيـــــم ، وذلـــك :

١ـ إذا كانت مفتـوحة ، أو مضمومة ، مثل: ﴿رَبَّنا﴾ ، ﴿نصرُ الله﴾ .

٢ـ إذا كانت ساكنة ، وكان ماقبلها مفتوحا أو مضموما مثل : ﴿مَرْجِعُكُم ، مُرْساها﴾ .

٣ـ إذا كانت ساكنة بعد كسرة أصلية وكان مابعدها حرف من حروف الاستعلاء في كلمة واحدة مثل: «قرطاس» ، «مرصاد» .

٤ـ إذا كانت ساكنة بعد كسرة عارضة ، مثل: ﴿ارْجعون﴾ ، (ارْحمنا﴾ .

٥ـ إذا كانت ساكنـة للوقف وقبلهـا حرفٌ ساكن مسبوق بحـرفٍ مفتـوح أو مضمـوم . مثل: ﴿غفورٌ شكور﴾ ، ﴿عذابَ النَّار﴾ .

ب ـ الترقيق وذلك :

١ـ إذا كانت مكسورة ، مثل : ﴿رِزقا﴾ ، ﴿الغارمين﴾ .
٢ـ إذاَ وقعت ساكنة بعد (ياء ساكنة) مثل : ﴿قَدير﴾ ، ﴿خير﴾ .
٣ـ إذا وقعت ساكنة بعد كسر أصلي ولم يلحقها حرف استعلاء مثل : (فِرية) ، (فِرعون) .

جِ ـ جواز التفخيم والترقيق :

وذلك في كلِّ راءٍ ساكنة قبلها كسرة ، وبعدها حرف استعلاء مكسور وذلك في كلمة ﴿كلُّ فرق﴾ *
هذا وإن حروف الاستعلاء سبعة وهي :
خ ، ص ، ض ، غ ، ط ، ق ، ظ «١»

اللَّام : «٢»

الأصل في اللام الترقيق إلاَّ في لفظ الجلالة فإنها تغلظ في كلمة ﴿الله﴾ إذا كان ماقبلها مفتوحا مثل : ﴿إن الله﴾ ، أو مضموما مثل : ﴿رسول الله﴾ ، ﴿نصرُ الله﴾ .

---

(١) يجمعها قولك : «خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ» .
(٢) ذكرت لام لفظ الجلالة هنا لمناسبة ذكر التفخيم والترقيق .
*وهناك كلمات يجوز فيها وجهان مثل : قطر ـ مصر .

أما إذا كان ماقبلها مكسورا ، مثل : ﴿بالله﴾ . ﴿من عند الله﴾ فإنها تبقى مرققة على الأصل .

الخــــلاصــــة :-

١- تُفَخَّم الراء المفتوحة ، والمضمومة ، أو الساكنة إذا كان ماقبلها مفتوحا ، أو مضموما أو مكسورا كسرة عارضة ، أو كسرة أصليـة ولحقها حرف استعلاء في كلمة ، أو ساكنة للوقف وقبلها حرف ساكن مسبوق بحرف مفتوح أو مضموم .

٢- ترقق الراء إذا كانت مكسورة ، أو كانت ساكنة بعد ياء ساكنة ، أو بعد كسر أصلي ، ولم يلحقها حرف استعلاء .

٣- يجوز الوجهان إذا كانت ساكنة قبلها كسرة وبعدها حرف استعلاء مكسور .

٤- تغلظ اللام في كلمة ﴿الله﴾ إذا كان ماقبلها مضموما أو مفتوحا وترقق إذا كان ماقبلها مكسورا .

تطبيق ومناقشة

قال تعالى :

﴿لايُكلِّف الله نفساً إلَّا وُسْعَهَا لهَا ماكَسَبَتْ وعلَيهَا ماااكْتَسبتْ ربَّنا لاتُؤاخِذْنا إنْ نَّسِيْنَا أو أخْطَأْنَا ربَّنَا ولاَ تَحْمِلْ علينا إصْراً كَما حَمَلْتَهُ على الَّذين مِنْ قَبْلنَا ، ربَّنا ولا تحمِّلنا مَالاَ طاقة لنا بِهِ ، وٱعْفُ عَنَّا وٱغْفِرْ لَنَا وٱرْحَمْنا أنْتَ مَوْلاَنَا فانْصُرنا على القَوْمِ الكَٰفِرِيْن﴾ [1] .

١ـ بيِّنْ أحكام الرَّاءات الواردة في هذه الآية الكريمة .

٢ـ هات بعض الكلمات بحيث تكون الرَّاءُ فيها مفخَّمة ومرققة .

٣ـ هات جملا يكون ـ لام الجلالة ـ فيها مغلظاً تارة ، ومرققاً تارة أخرى .

١ـ البقرة آية : ٢٨٦

الــدَّرس الرَّابــع

أحْكــامُ المـُـدُود

المدُّ هو إطالة الصّوت بحرف من حروف المدِّ الثلاثة وهي :

١ـ الواو السَّاكنة المضموم ما قبلها مثل : [يقُوْلُ] .

٢ـ الياء السَّاكنة المكسور ما قبلها مثل : [قِيْل] .

٣ـ الألفُ السَّاكنة المفتوح ما قبلها ، مثل : [قَالَ] .

■والمدُّ قسمان : أصلي وفرعي :

فالأصليُّ ـ وهو المدُّ الطبيعيُّ[1] : هو الذي لاتقوم ذاتُ حروف المدِّ إلَّا به ، ولم يلحق بعد حرف المدِّ همزٌ ولا سكونٌ ، وأكثر المدود في القرآن من هذا النوع السَّهل .

ومقـداره حركتان : «وتقدر الحركة بزمن قبض الأصابع وبسطها» على وجه التَّقريب ،

مثل : [ذلك ، كتاب ، لا] ، .

في قوله تعالى :ـ﴿ذلك الكِتَاب لارَيْبَ فيهِ هُدىً للمتَّقين﴾[2]

١ـ لأن صاحب الطبع السليم لاينقصه عن حده ولا يزيد عليه .

(٢) سورة البقرة : ٢

■ويلحقُ بالمد الطبيعي مايلي :

أ : المدود الطبيعية مثل : [قال ، يقُول ، قِيل] ، ومنها ألفات أوائل السُّوَر المجموعة في قولك : «حي طهر» مثل : ﴿طه﴾ ، ﴿حم﴾ .

ب : مـــدُّ التَّمكين :

وذلـــك إذا اجتمـــع ياءان آخـرهمـا ساكن والأولى مكسورةٌ مشددةٌ مثل : [النبِيِّين] .

قال تعالى :-

﴿ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالكم ولكنْ رسول الله وخاتم النبيِّين وكان الله بكلِّ شيىءٍ عليماً﴾[1] .

ج : مـــدُّ العِـــوَض :

وهو الوقوف على التنوين المنصُوب نحو «كبيراً» في قوله تعالى :

﴿إلَّا رحمةً من ربِّك إنَّ فضله كان عليك كبيراً﴾[3] .

(١) الأحزاب : ٤٠

(٣) الاسراء : ٨٧

د : مدُّ الصِّلة الصُّغرى :

وهو أن تمد الهاء(*) بمقدار حركتين إذا وقعت بين متحركين .

﴿إنَّهُ على رجعه لقادرٌ﴾(١) وقوله : ﴿فما لهُ من قوةٍ ولا ناصر﴾(٢) .

أما إذا كان ماقبلها ساكنا فلا تمد نحو : منهُ ، فيه ،

قال تعالى :

﴿هو الذي أنزلِ من السَّماءِ ماءً لكم منهُ شرابٌ ومنهُ تُسيمون﴾(٣) إلاَّ في سورة الفرقان والزمر في قوله تعالى :-

﴿يضاعف لهُ العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مُهاناً﴾(٤) وقوله : ﴿وإن تشكروا يرضه لكم﴾(٥) فتمدُّ الاولى وتقصر الثانية في قراءة حفص .

أما إذا كانت موصولة بما بعدها نحو: ﴿قولهُ الحق ولهُ الملكُ﴾ . فإنها لا تُمدُّ . .

(١) الطارق : ٨ (٢) الطارق : ١٠ (٣) النحل : ١٠ (٤) الفرقان : ٦٩
(٥) الزمر : ٦

*هي هاء الضمير للمذكر المفرد الغائب إذا كانت متحركة بكسر أو ضم .

هـ ـ مدُّ البَّدل :

وهو اجتماع المدِّ والهمز مبدلة عن همزة ساكنة في كلمة مثل (ءادم) في قوله تعالى :ـ ﴿يا بني ءادم﴾ .

أما المدُّ الفرعيُّ فهو الزائد على المدّ الطبيعيِّ بسبب همز أو سكونٍ بعد حرف المد فإذا وقع بعد حرف المدِّ همزٌ يسمىَّ متصلا أو منفصلا .

وإذا وقع بعد حرف المدّ سكونٌ يسمىَّ لازماً أو عارضاً للسكون .

فالمدود الفرعية نوعان :

أولاً : المدود التي تتوقف على الهمز :

١ـ المدُّ المتَّصل :

وهو ماكان حرف المدِّ والهمزُ بعده في كلمة واحدة ، ويمدُّ من أربع الى خمس حركاتٍ مثل : (أولٓئك) ، (جاىٓء) (سُوٓء) في قوله تعالى :ـ﴿أولٓئك على هدىً من رَّبهم وأولٓئك هم المفلحون﴾[١] .

﴿وجاىء يومئذ بجهنّم يومئذ يتذكر الانسان وأنَّى لهُ الذكرى﴾[٢] ﴿أولٓئك لهم اللَّعنة ولهم سوء الدَّار﴾[٣] .

---

(١)سورة البقرة آية : ٥ (٢)سورة الفجر آية : ٢٣ (٣)سورة الرعد آية(٢٥)

٢ـ المدُّ الجائز المنفصل :

وهو ما كان حرف المدِّ في كلمة والهمز في كلمة أخرى ، ويمدُّ من ثلاث إلى أربع وخمس حركات حدراً وترتيلاً .

كقوله تعالى :

﴿إنَّا أوحينآ إليك كمآ أوحينآ إلى نوح والنبيِّين من بعده وأوحينآ إلىٓ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا دواد زبوراً﴾[1] .

ومنه مدُّ الصِّلة الكبرى :

وذلك إذا وقع بعد الهاء همزة قطع ، فيمدُّ كالمنفصل مثل : (عنده إلَّا ـ علمه إلَّا) في قوله تعالى :ـ

﴿الله لا إله الَّا هو الحيُّ القيُّوم لا تأخذه سنة ولا نومٌ له مافي السَّموات ومافي الأرض من ذا الَّذي يشفع عنده إلَّا بإذنه يعلم مابين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيءٍ من علمه إلَّا بما شاء وسع كرسِّيه السَّموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العليُّ العظيم﴾[2] .

وقصر حفص[3] (فألقه إليهم) في قوله تعالى :

﴿إذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثمَّ تولَّ عنهم فانظر ماذا يرجعون﴾[4] .

---

(١) النساء : ١٦٣ . (٢) البقرة : ٢٥٥

(٣) لأنه يسكن الهاء فانتفى شرط المد عنده . (٤) النمل : ٢٨

ثانيا: المدود التي تتوقف على السَّكون:

وهي قسمان: سكون لازمٌ وسكونٌ عارضٌ .

أـ المدُّ اللاَّزم:

وهو كل مدّ يتبعه ساكن ، ويمدُّ بستٍّ حركات وهو على أنواع:

المدُّ اللاَّزم الكلميِّ المثقَّل:

وهو أن يلحق حرفٌ مشدَّدٌ بعد حرف المدّ في كلمة واحدة ، مثل: (الحَـاقَّة ، الطآمَّة) في قوله تعالى:

﴿الحاقَّة * ما الحآقَّة * وما أدراك ما الحآقَّة *﴾[1]﴿فإذا جاءت الطآمَّة الكبرى﴾[2].

ومنه مدُّ الفرق:

وهو الذي يفرَّق به بين الاستفهام والخبر ، وقد وقع في القرآن الكريم في ستة مواضع فقط . أربع منها تندرج في المد الكلمي المثقل» . * في قوله تعالى في سورة الأنعام (في موضعين) .

---

(١)الحاقة: ١، ٢، ٣ (٢)النازعات: ٢٤

. ﴿قل ءآلذكرين حرَّم أم الانثيين﴾«١» وقوله تعالى: ﴿قل أرأيتم مآ أنزل الله لكم من رِّزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل ءآلله أذن لكم أم على الله تفترون﴾«٢» **وقوله تعالى في سورة النَّمل:** ﴿قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ءآلله خيرٌ أمَّا يشركون﴾«٣» . .

ب: المدُّ اللازم الكلمي المخفَّف:

وهو أن يكون بعد المد ساكن غير مشدد ويمدُّ ست حركات في كلمة «ءآلئن» في قوله تعالى في سورة يونس: (في موضعين) ﴿أثُمَّ إذا ما وقع ءامنتم به ءآلئن وقد كنتم به تستعجلون﴾«٤» ﴿ءآلئن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين﴾«٥» . .

ج: المدُّ الحرفي المخفَّف:

وهو ماكان بناؤه من ثلاثة أحرف ممدودة الوسط ، ولم يدغم آخر حروف هجائه فيما بعده .

ويمدُّ إلى ست حركات . مثاله: (نٓ) - (قٓ) - (صٓ) .

(١)الأنعام: ١٤٣-١٤٤ (٢)يونس: ٥٩ (٣)النمل: ٥٩ (٤)يونس: ٤١

(٥)يونس: ٩١ .

*أربع منها تتبع للمد الكلمي المثقل ، واثنتان منها تتبع للمد الكلمي المخفف .

وحروف المد الحرفي ثمانية وهي: (ك - م - ع - س - ل - ن - ق - ص)[•]

د: المدُّ الحرفي المثَّقل:

وهو ما كان بناءُ حروفه من ثلاثة أحرف ممدودة الوسط وأدغم آخر حروف هجائه فيما بعده.

ويمدُّ بست حركات، مثاله: (ألٓمٓ - طسٓمٓ).

٢- المدُّ العارضُ للسُّكون:

وهو الوقف على آخر الكلمة بالسكون العارض وكان قبل الحرف الموقوف عليه أحد حروف المد. ويجوز في مدّه.

الطُّول بستِّ حركات..

التَّوسط بأربع حركات.

القصر بحركتين..

مثاله قوله تعالى: ﴿هذا ذكرٌ وإنَّ للمتَّقين لحسن مآب﴾[١] ﴿سلامٌ قولاً من رب رحيم﴾[٢] ﴿قالوا ربُّنا يعلم إنَّا إليكم لمرسلون﴾[٣]..

(•) يجمعها قولك: سنقص علمك

(١) ص: ٤٩ (٢) يٓس: ٥٨ (٣) يٓس: ١٦

٣ـ مدُّ اللّين :

وهو المدُّ الناتج عن واو ، وياء عند سكونهما وسكون مابعدهما سكونا عارضاً ، وانفتاح ما قبلهما ، مثل : (بيْت ـ خوف) في قوله تعالى : ﴿فليعبدوا ربَّ هذا البيْت * الذي أطعمهم من جوع وءامنهم من خوف﴾[1] . .

الخـــلاصـــة :

١ـ المدُّ هو :ـ إطالة الصّوت بأحد حروف المدِّ .
٢ـ المـدُّ : إمـا أصـليٌّ يمدُّ بقدر حركيتن ، أو فرعيٌّ يمدُّ بمقدار ثلاث إلى اربع ، إلى ست حركات ، على تفصيل في ذلك .

(١) قريش : ٣ ، ٤

تطبيق ومناقشة

قال تعالى : ﴿ومن يطع الله والرَّسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصِّديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾[1]

- **إستخرج من الآية الكريمة :**

١ـ المد الأصلي .
٢ـ المد الواجب المتصل .
٣ـ مدُّ العوض
٤ـ مدُّ التمكين .

- **افتح مصحفك واتل خمس آيات ، ثم استخرج منها : أنواع المدود الواردة فيها ، ومقدار حركاتها . .**

●●●●●

١ـ سورة النساء

■ مُقَـــرَّر

الصَّفِّ السـادس

- تمهِيـــدي -

مــــراجعـــــة لما سبق

لاشـك أيُّها الطالبُ النَّجيب أنَّ معلوماتك عن التجويد وأحكامه الَّتي درستها لاتزال عالقةً بذهنك ، ولكي تتأكد من ذلك . . فاختبر معلوماتك السَّابقة بالإجابة عمَّا يلي :

- ماهي أحكام النون السَّاكنة والمشدَّدة والتنوين . ؟
- ماهو الفرق بين : «ألْ» الشمسيَّة - و«ألْ» - القمريَّة . ؟
- مثّل لحروف القلقلة في كلمات مختلفة . ؟
- إقرأ سورة البروج ، ثم استخرج منها أواخر الآيات المقلقلة . ؟
- هات أمثلة لراءات مرققة وأخرى مفخمة . ؟
- إقرأ سورة الفاتحة ثم استخرج منها أنواع المدود الواردة فيها .

إستعن بأستـاذك على إجـابتك حتى يتسنى لك أن تربط كل ذلك بمقرر هذا العام وهو:

١- أحكام الوقف .
٢- مخارج الحروف .
٣- صفات الحروف .
٤- إصـطلاحـات الضبط المعمول بها في معظم المصاحف المطبوعة .

الدرس الأول

أحْكامْ الوقفِ والسَّكتَات اللَّطِيفَة

أ ـ الوَقــف :

وهو قطع الصَّوْتِ على آخر الكلمة زمنا ما ، يتنفس فيه عادة بنيَّة استئناف القراءة وينقسم كالآتي :

١ ـ الوَقْفُ التَّامّ :

وهو أنْ تقفَ على كلمةٍ تامةٍ ، لاتَتَعَلَّقُ بما بعدها من الجُمَـل ، لا لفظاً ولا معنى . . ويَحْسُنُ الوقف على مثل ذلك ، كما يحسن الابتداء بما بعده . مثاله :

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ثم يبدأ ﴿الحمدُ لله ربِّ العَالمين﴾[1] . ﴿وأولئك هُمُ المُفلحون﴾ ثم يبدأ ﴿إنَّ الذين كفروا سواءٌ عليهم ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرهم لايُؤْمِنُوْن﴾[2] .

---

(١) الفاتحة آية : ٢ (٢) البقرة آية : ٥، ٦

٢ـ الوقف الكافيّ:

وهو أن تقف على كلمة تامَّة لا تتعلق بها بعدها من الجمل لفظاً من ناحية الإعراب ، ولكن لها تعلقٌ بها بعدها من ناحية المعنى . مثاله: الوقف على قوله تعالى: ﴿أم لم تنذرهم لايؤمنون﴾[١] ثم الابتداء بقوله: ﴿ختم الله على قلوبهم﴾، فإن الآية الأولى تامَّة لاتتعلَّق بالآية الثانية من ناحية الاعراب ، ولكنَّها تتعلقُ بها من حيث المعنى ، لانَّ الكلام فيهما عن الكافرين .

٣ـ الوقف الجائز:

وهو أن تقف على كلمة تامَّة ، ولكنَّ الأحسن وصله بما بعده ، إذ لايحسن الإبتداء به . مثاله: الوقف على لفظ (اللَّه) من قوله (الحمد للَّه) ، وعلى (العالمين) من قوله: (ربِّ العالمين) . .

٤ـ الوقف القبيح:

وهو الوقف على كلمة غير تامّة ، لها تعلُّق بما بعدها

(١)البقرة آية: ٦

لفظاً ومعنى ، كالوقف على (المضاف دون المضاف إليه) , مثاله : الوقف على (بسم) من (بسم الله) والوقف على الحمد من (الحـــمـــد لله) وكـــالـــوقـــف على الإنس في قولـــه تعـالى :ـ﴿وماخلقت الجنَّ والإنس إلا ليعبدون﴾ . وعلى الصَّلاة في قوله : ﴿لاتقربوا الصَّلاة وأنتم سكارى﴾ . .

٥ـ الوقف اللاَّزم :

وهو إذا انقطع الكلام عمَّا بعده ، ويتغير المعنى إذا وصل . مثاله :

﴿لقد كفر الذين قالوٓا إنَّ الله ثالث ثلاثةۘ وما من إله إلا إلهٌ واحدٌ﴾(١) ﴿فلا يحزنك قولهمۘ إنَّا نعلم ما يسرُّون وما يعلنون﴾(٢) . .

ب : السَّكتات :

هنالك أربع مواضع في القرآن الكريم يسكت فيها سكتـة لطيفـة بمقـدار حركتين من غير تنفُّس على «قراءة حفص» وهي :

١ـ في ألف عوجاً في قوله تعالى : ﴿ولم يجعل له عوجاًۜ

(١) المائدة آية : ٧٣

(٢) يٓس آية : ٧٦

قيِّماً﴾«١» . .

٢ـ في ألف مرقدنا في قوله تعالى: ﴿من بعثنا من مّرقدنا س هذا﴾«٢» . .

٣ـ في نون (من) في قوله تعالى: ﴿ وقيل منس راق﴾«٣» . .

٤ـ في لام (بلْ) في قوله تعالى: ﴿ كلا بلس ران﴾«٤» . .

الخلاصة:

١ـ الوقف على كلمة تامة لا تعلُّق لها بما بعدها لا لفظاً ولا معنى (وقف تام) .

٢ـ الوقف على كلمة تامَّة لا تعلُّق لها بما بعدها ، لفظاً وإنَّما معنى (وقف كاف) .

٣ـ الوقف على كلمة تامَّة ، مع كون وصله بما بعده أحسن ـ (وقف جائز) .

٤ـ الوقف على كلمة غير تامَّة تتعلَّق بما بعدها لفظاً ومعنى (وقف قبيح) .

٥ـ الوقف عند إنقطاع الكلام بحيث يتغير المعنى إذا وصل بما بعده (وقف لازم) .

٦ـ في القرآن الكريم أربع سكتات لطيفة (في قراءة حفص) ويكون السكت بمقدار حركتين .

---

(١) الكهف آية: ١ (٢)يّس آية: ٥٢ (٣)القيامة آية: ٢٧

(٤)المطففين آية: ١٤

تطبيقٌ ومناقشة

﴿بسم اللَّه الرَّحمن الرَّحيم(١) الحمد للَّه ربِّ العالمين(٢) الـرَّحمن الرَّحيم(٣) مالك يوم الدين(٤) إيَّاك نعبد وإيَّاك نستعـين(٥) إهـدنـا الصِّراط المستقيم(٦) صراط الَّـذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضَّالّين(٧)﴾ .

بين في هذه السورة الكريمة :

١ـ الوقف التَّام .
٢ـ الوقف الكافي .
٣ـ الوقف الجائز .
٤ـ الوقف القبيح .

●●●●●

الدَّرسُ الثَّاني

ـ مخارجُ الحُروف

لقد عرفت من خلال دُرُوسك السَّابقة أن الحروف العـربيَّة التي تتكون منها الكلمات والجمل ثمانيةٌ وعشرون حرفـاً ، تبـدأ بالألف وتنتهى باليـاء وتسمَّى (الحـروف الهجائية) . .

وعليـك الآن أن تعـرف أنَّ لكـلِّ حرف من هذه الحروف الثمانية والعشرين مخرجاً خاصاً يظهر منه الحرف عند النِّطق به .

ويعرف مخرج الحرف بأن ينطق ساكناً او مشدَّدا بعد همز متحرك . مثاله :

(أَبْ)ـ(أُمّ)ـ(أَخْ)ـ(أُفّ)ـ(أَيْ) .

فالموضع الذي ينقطع فيه الصَّوت هو مخرج ذلك الحرف .

وعليه :

فإن المواضع التي تخرج منها الحروف الهجائية خمسة وهي :

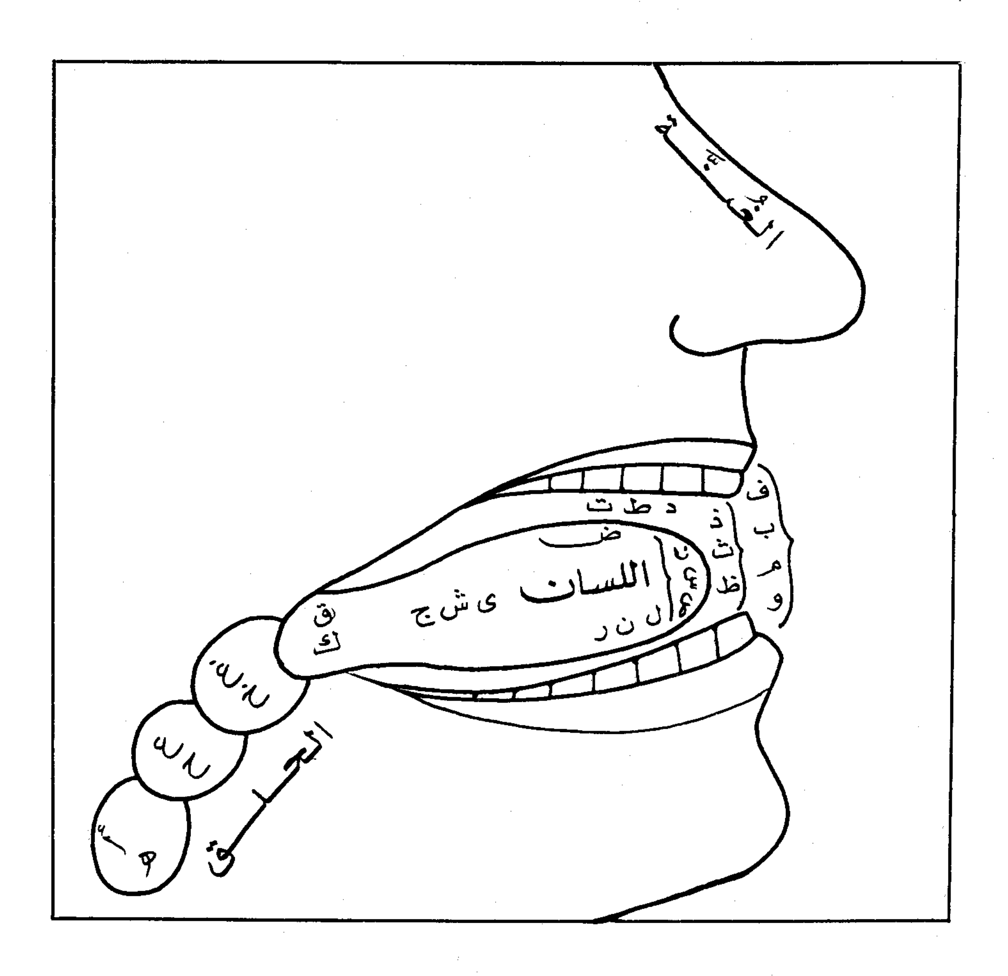
«الحلق»ـ«اللسان»ـ«جوف الفم»ـ«الشفتان»ـ«الخيشوم» . .

■■جدولٌ يبينِّ توزيع الحروف على مخارجها.

	المخرج	الحروف	ملحوظات
	الخيشوم	الغُنَّة	
	الجوف	أ - و - ي	حروف المد واللين
الشفتان	باطن الشَّفة السفلى مع اطراف الثنايا العليا	ف	
	مابين الشفتين	و - ب - م	
الحلق	أدنى الحلق	غ - خ	مما يلي الفم
	وسط الحلق	ع - ح	
	أقصى الحلق	ء - هـ	مما يلي الصدر
اللسان	أقصى اللسان مع الحنك الأعلى	ق	
	أقصى اللسان من الأسفل	ك	قريباً من مخرج القاف
	وسط اللسان مع الحنك الأعلى	ج - ش - ي	الياء غير المديَّة

	المخرج	الحروف	ملحوظات
اللسان	حافة اللسان	ض	مما يلي الأضراس اليسرى أو اليمنى
	طرف اللسان مع لثة الثنايا العليا	ل	أميل إلى حافته اليمنى أو اليسرى
	طرف اللسان مع لثة الثنايا العليا	ن	من وسطه
	طرف اللسان مع لثة الثنايا العليا	ر	قريبا إلى مظهره
	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	ط ـ د ـ ت	
	طرف اللسان مع صفحة الثنايا العليا	ظ ـ ث ـ ذ	
	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	س ـ ص ـ ز	حروف الصَّفير

شكل تقريبي لمخارج الحروف



ترى في هذا الشكــل التقــريبى ، كيفيـة توزيـع الحزوف الهجائية على مخارجها .

كما ترى الحروف ذات المخرج الواحد كالهمزة والهاء .

الخـــــلاصـــــة

١ـ مخارج الحروف سبعة عشر موزَّعة على خمس مواضع .
٢ـ بعض الحـروف متَّحدة في المخرج ، وبعضها متقاربة المخرج .
٣ـ يعرف مخرج الحرف بأن ينطق ساكناً أو مشدداً بعد همز متحرك .

تطبيق ومناقشة

﴿بسم اللَّه الرَّحمن الرَّحيم﴾

﴿إقرأ باسم ربِّك الَّذي خلق * خلق الانسان من علق * إقرأ وربُّك الأكرم * الذي علَّم بالقلم * علَّم الإنسان مالم يعلم﴾ .

الحرف	مخرجه

١ـ ضع كل حرف من حروف الآيات السابقة في جدول وبين مخرجه كما في النموذج ولاتعد الحروف المكررة ،

٢ـ إستخرج الحروف المتحدة في المخرج ، والمتقاربة بالنظر إلى الشكل التقريبى .

٣ـ كيف تعرف مخارج الحروف .؟

٤ـ ضع حروف إسمك في جدول تبيِّنْ فيه مخرج كل حرف من حروفه .



الدَّرسُ الثَّالثُ

صفات الحُروف

علمت فيما سبق .. المخارج الخمسة الأَصليَّة التي تخرِج منها الحروف الهجائية .. وستعرِف الآن الصِّفات اللاَّزمة الخاصَّة بتلك الحروف ، عند النِّطق بها

وهي على قسمين

أـ قسمٌ له ضد وهي خمسةٌ :

١ـ الجهر وضدَّه الهمس ، وحروف الهمس مجموعة في قولك (فحثه شخصٌ سكت) .

٢ـ الشِّدَّة وضدّه الرَّخاوة ، والتوسط وحروف الشِّدة مجموعة في قولك (أجدك تطبق) . والتوسط،ويجمعها قولك «لن عمر » .

٣ـ الاستعلاء وضدُّه الاستفال وحروف الاستعلاء مجموعة في قولك (خُصَّ ضغط قظ) .

٤ـ الإِطباق وضدُّه الانفتاح والحروف المطبقة أربعة وهي : ص ـ ض ـ ط ـ ظ .

٥ـ الاذلاقُ وضدُّه الاصمات وحروف الاذلاق مجموعة في قولك ـ فر من لب .

ب: الصَّفات التي لاضدَّ لها سبعة وهي :

الصَّفير ـ القلقلة ـ التَّفشي ـ الاستـطالـة ـ اللِّين ـ الانحراف ـ التكرير .

وهي كما في الجدول التالي :

الصِّفـة	حروفهـا	ملحوظة
١ـ القَلْقَلَـة	ق ـ ط ـ ب ـ ج ـ د	
٢ـ الصَّفير	ص ـ ز ـ س	
٣ـ التَّفشي	ش	
٤ـ الاستطالة	ض	
٥ـ التكرير	ر	صفة قابلية لتفاديها
٦ـ الانحراف	ل ـ ر	صفة قابلية لتفاديها
٧ـ اللِّين	و ـ ي	اذا سكنتا بعد فتح

ترى أن بعض الحـروف مشاركة لغيرها في أكثر من صفة وقد يكون هناك اشتراك أو تقارب في المخرج .

لذا ينبغي إحكام النطق بكل حرف وإعطاء حقه إذا تركب مع غيره لأنه ينشأ عن التركيب حالة جديدة وهي الادغام وذلك في الحروف المتماثلة أو المتقاربة أو المتجانسة .

أ- إدغام المتماثلين :

وهو أن يتفق الحرفان صفةً ومخرجاً ويكون أولهما ساكناً مثل : «قد دخلوا» «اضرب بعصاك» .

ب - إدغام المتقاربين :

وهو أن يتقارب الحرفان صفة ومخرجاً وذلك في مخرجين :

١- اللام الساكنة في الراء مثل : «قل رب» «بل رفعه» .

٢- القاف الساكنة في الكاف مثل : ﴿ألم نخلقكم﴾[1] .

ج - إدغام المتجانسين :

وهو أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفةً فيدغم الحرف الأول الساكن في الثاني إدغاما كاملا .

وذلك في المواضيع التالية :

١- الدال في التاء مثل : (قد تبين) .

(١) لادغام القاف في الكاف وجهان : ادغام ناقص وادغام كامل فليتأمل .

٢ـ التاء في الدال والطاء مثل: (أثقلت دعو الله) (همت طائفة).

٣ـ الذال في الظاء نحو: (إذ ظلموا).

٤ـ الثاء في الذال مثل: (يلهث ذلك).

٥ـ الباء في الميم في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿يا بُني اركب مَّعنا﴾.

٦ـ الطاء في التاء فتدغم إدغاما ناقصاً نحو: (أحطت) (بسطت).

الخلاصة:

١ـ بعض الحروف مشتركة في الصفة والمخرج.

٢ـ ينشأ من تركيب الحروف حالات جديدة ينبغي مراعاتها عند النطق بها.

٣ـ يدغم الحرفان المتماثلان أو المتقاربان في المخرج والصِّفة، وكذلك المتجانسان (المتَّحدان في المخرج دون الصِّفة).

تطبيق ومناقشة

بسم اللّه الرَّحمن الرَّحيم

﴿قل أعوذ بربِّ الفلق(١) من شرِّ ما خلق(٢) ومن شرِّ غاسقٍ إذا وقب(٣) ومن شرِّ النَّفاثات في العقد(٤) ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسد(٥)﴾ .

صدق الله العظيم

١ـ إستخـرج في جدول الصِّفات الخاصة لكل حرف من حروف هذه السورة الكريمة .

٢ـ ماهي الحروف المشاركة لغيرها في أكثر من صفة في هذه السورة الكريمة . ؟

٣ـ هات آيات يدغم فيها حرفان متَّفقان ، أو متقاربان ، أو متجـانسـان ، (في الصِّفـة والمخرج) أو (في المخرج دون الصفة) .

* * * * *

الدَّرسُ الرَّابع

إصطلاحاتُ الضبط

تجد في معظم المصاحف المطبوعة ، حركات تشكيل وضبطٍ ورموزٍ مختلفةٍ تساعد على تطبيق أحكام التجويد .
وإذا تأمَّلت تلك الحركات والرّموز أثناء تلاوتك القرآن في المصحف ، وتتبَّعت ذلك بإمعان سهُل عليك التَّقيُّد بأحكام التَّجويد فتُرتِّل القرآن ترتيلاً كما أمر الله تعالى

وإليك بعض تلك الأشكال والرموز:

١ـ وضعُ حاءٍ صغيرةٍ « ە » (علامة السكون) فوق أيِّ حرفٍ يدلُّ على سكون ذلك الحرف ، وعلى أنَّه مظهرٌ بحيث يقرعه اللسان مثاله : «مِنْ خير» ، «ينْئون عنْه» . «قدْ سمع اللَّه» ، «وإذْ زاغت» ، «أوعظْت» ، «وخضْتم» ، «نضجتْ جلودهم» .

٢ـ تعريةُ الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرف التالي يدل على إدغام الأول في الثاني إدغاما كاملاً ، مثاله : «أجيبت دَّعوتكما» ، «يلهث ذَّلك» ، «وقالت طَّائفة» ، «ومن يُكرههُّن» ، «ألم نخلقكم» .

وتعريته مع عدم تشديد التالي يدل على:
أ: إخفاء الأوَّل عند الثاني ، فلا هو مُظهر حتىَّ يقرعه ، ولا هو مدغم حتي يُقلب من جنس تاليه مثال: «من تحتها» ، «من ثمرةٍ» ، «إنَّ ربَّهم» .
ب: أو إدغامه إدغاما ناقصاً مثاله: « من يقول» ، «من وال» ، «فرَّطتم» ، «بسطت» .
٣ـ وضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية من التنوين ، أو فوق النون الساكنة بدل السُّكون مع عدمٍ تشديد الباء التالية يدل على قلب النـون ، أو التنـوين ميماً . مثاله: « عليمٌ بذات الصُّدور» ، «جزاءٌ بما كانوا» ، «كرامٍ بررة» ، «منْ بعدُ» ، «منبثّاً» . .
٤ـ تركيبُ حركتين (ضمَّتين ، أو فتحتين ، او كسرتين) هكذا ـٌ ـً ـٍ يدُل على إظهار التنوين . مثاله: « سميعٌ عليم» ، «لطيفاً خبيراً» ، «بكلِّ شيءٍ عليم» ، وتتابُعُهما هكذا ـٌ ـً ـٍ مع تشديد الثَّاني يدُل على إدغامه . .
مثـالـه: «وجوهٌ يومئذٍ ناعمةٌ» ، «خشبٌ مسنَّدةٌ» ، «غفوراً رَّحيماً» ،
وتتـابُعُهـما مع عدم تشديد التالي يدل على الاخفاء مثاله: « شهابٌ ثاقبٌ» ، «سراعاً ذلك» ، «سفرةٍ كرام» .
٥ـ وضع هذه العلامة (~) فوق الحرف يدلُّ على مدِّه مداً زائداً على المدِّ الاصلي الطبيعي ، مثاله: «آلـمٓ» «الطآمَّة» ، «أولآئك» ، هؤلاء» ، «جآيء» . .

عَلامـــاتٌ أخرى

م ـ علامة الوقف اللازم نحو :ـ

﴿إنما يستجيب الذين يسمعونۘ والموتى يبعثهم الله﴾

لا ـ علامة الوقف الممنوع ، نحو: ﴿الَّذين تتوفَّاهم الملآئكة طيبين«لا» يقولون سلامٌ عليكم أدخلوا الجنة﴾«١»

ج ـ علامة الوقف الجائز جوازاً مستوى الطرفين نحو: ﴿نحن نقصُّ عليك نبأهم بالحقِّ«ج» إنَّهم فتيةٌ ءامنوا بربهم﴾ . .

صلى: علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى نحو: ﴿وإنْ يمسسك الله بضرٍ فلا كاشف له الا هو«صلى» وإنْ يمسسك بخيرٍ فهو﴾. الايةَ.

قلى ـ علامـةٌ الوقفِ الجائز مع كون الوقف أولى نحو:ـ﴿قُل رَّبيٓ أعلم بعدَّتهم ما يعلمُهُم إلَّا قليلٌ قلى فلا تُمار فيهم﴾ .

.·. ـ علامةُ تعانق الوقف بحيثُ إذا وقف على أحدِ الموضعين لايصحُّ الوقف على الآخر نحو: ﴿آلٓمٓ * ذلك الكتابُ لاريبَ .·. فيه .·. هدىً للمتقين﴾ .

١ـ وهو يستحسن في بعض المواضع ، مع أنهم يضعونها في عدة آيات لايستطيع القارئ أن يصلها ، وبعض القراء يصلها بها بعدها ويقف وقفا قبيحا مثل : (لفي خسر إلا) ، مع أن الوقف على رؤس الآى جائز اتفاقا بل قيل سنة . (ش)

س ـ علامةُ السَّكتة اللطيفة دون تنفُّس على «رواية حفصٍ» في نحو قوله تعالى:

بسم اللَّه الرَّحمن الرَّحيم

«الحمدُ للَّه الَّذي أنزل على عبده الكتابَ ولم يجعل له عوجا«س» * قيِّماً ليُنذر بأساً شديداً من لدُنه ويبشِّرُ المؤمنين الذين يعملون الصَّالحات أنَّ لهم أجراً حسناً *».

الخلاصة:

١ـ الرُّموز وحركات الضبط الموجودة في معظم المصاحف المطبوعة تساعدُ على تطبيق أحكام التجويد.

٢ـ هنالك علاماتٌ أخرى مفيدة يمكن التَّعرُّف عليها من المصاحف.

(*) الكهف آية: ١ ـ ٢

تطبيـــقٌ ومنـــاقشةٌ

أ- افتح مصحَفك واتلُ عدَّة آياتٍ ثمَّ استخرج ما يلي :
١- علامة الإظهار .
٢- علامة الإدغام .
٣- علامة الإخفاء .
٤- علامة الإقلاب .
٥- علامة المدّ الزائد .
٦- علامة الوقف اللازم والجائز والممنوع .

ب - ابحث في مُصحفك في ثنايا الآيات الكريمة عن علامة تعانق الوقف .

وصلَّى اللَّه وسلم على سيِّدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم .

فهرس المفردات

الموضـــوع :	الصفحة